

انقلاب كبير في الحرب النفطية بعد مكالمة ترامب لبن سلمان



التغيير

أعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أنه تحدث مع محمد بن سلمان آل سعود، حول الحرب النفطية الدائرة حالياً بين الرياض وموسكو.

وأوضح ترامب في تغريدة له على "تويتر"، اليوم الخميس، أن بن سلمان تحدث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، متوقعاً أن يخفض الطرفان ما يقرب من 10 إلى 15 مليون برميل.

من جانبها ذكرت وكالة الأنباء التابعة لآل سعود "واس"، أنه جرى اتصال هاتفي اليوم بين الأمير محمد بن سلمان والرئيس دونالد ترامب، ناقش خلاله عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وأبرزها أوضاع أسواق الطاقة في العالم.

كما دعت الرياض، حسيماً ذكرت "واس"، إلى عقد اجتماع عاجل لدول "أوبك+" ومجموعة من الدول الأخرى؛

بهدف السعي للوصول إلى اتفاق عادل يعيد التوازن المنشود للأسواق البترولية.

وتأتي هذه الدعوة - بحسب "واس" - "في إطار سعي المملكة الدائم لدعم الاقتصاد العالمي في هذا الطرف الاستثنائي، وتقديراً لطلب فخامة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب، وطلب الأصدقاء في الولايات المتحدة".

كما "شدت المملكة على ما بذلته خلال الفترة الماضية من جهود للوصول إلى اتفاق في مجموعة (أوبك+) لإعادة التوازن في سوق النفط، حيث قامت بحشد التأييد لذلك من 22 دولة من دول (أوبك+)، إلا أنه تعذر الوصول إلى اتفاق لعدم الحصول على الإجماع".

وعلى الفور ارتفعت أسعار خام برنت بعد الإعلان السعودي-الأمريكي بنسبة 20%، لتقارب 30 دولاراً للبرميل.

وبدأت أسواق النفط بالانهيار منذ شهري فبراير ومارس 2020؛ مع فرض الحكومات في العالم قيوداً على السفر وتدابير عزل لاحتواء الفيروس، كما أدى الارتفاع في الاحتياطي إلى انخفاض في الأسعار.

وتدور حرب نفطية بين آل سعود، أكبر مصدر للنفط في العالم، وروسيا، ثاني أكبر المصدرين، في الأسابيع الماضية بعد فشل مجموعة الدول المصدرة "أوبك" بقيادة المملكة، والدول النفطية خارجها بقيادة موسكو، في الاتفاق على خفض في الإنتاج.

ودعت حكومة آل سعود، خلال اجتماع في فيينا، إلى خفض إضافي بمقدار 1.5 مليون برميل لمواجهة التراجع الكبير في الأسعار على خلفية انتشار فيروس كورونا المستجد، لكن روسيا رفضت.

ورداً على الموقف الروسي خفضت حكومة آل سعود أسعار النفط المطروح للبيع لديها إلى أدنى مستوياتها في 20 عاماً؛ في محاولة للاستحواذ على حصة كبيرة في السوق، وهو ما أثار اضطرابات في أسواق الطاقة وحرب أسعار.